

بيان صحفي

على دول الثمانية وقادة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التعجيل بإعادة عائدات الفساد
تحالف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد يطالب المنتدى العربي لاسترداد الأموال بالتحرك

25 أكتوبر/تشرين الأول 2013 برلين/بيونس آيرس/لاغوس/مانيلاباريس/الرباط. دعا اليوم تحالف من 350 أطراف معنية بالصالح العام الحكومات المجتمعة في المنتدى العربي لاسترداد الأموال لدول الثماني، إلى الالتزام بتحسين عمليات إعادة عائدات الفساد إلى البلدان التي أخذت منها هذه الأصول.

وقال فينسنن لازاتين، رئيس تحالف اتفاقية مكافحة الفساد: "إن شعوب مصر وليبيا وتونس واليمن والعراق لهم الحق في توقع أن يبذل المجتمع الدولي المزيد لمساعدتهم على استرداد مبالغ ضخمة من الأموال المنهوبة والمأخوذة بسبل فاسدة".

في رسالة إلى المنتدى العربي لاسترداد الأموال بمناسبة انعقاده في المغرب من 26 إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول، يوضح تحالف اتفاقية مكافحة الفساد إجراءات ذات أولوية يجب اتخاذها في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي تحتفل بذكرى تأسيسها العاشرة هذا العام. هذه المقترحات تستند إلى الدروس المستفادة من حالات استرداد الأموال، ومنها حالات لم يتم الفصل فيها بعد الربيع العربي.

يحدد التحالف أربعة مجالات أساسية للتحرك: ثلاثة منها موجهة إلى الدول التي تستقبل أرباح الفساد، والرابعة موجهة إلى الدول الساعية لاسترداد الأموال.

يقول التحالف إن الدول المستقبلية لأموال مشبوهة يجب أن تطبق أدوات لإنفاذ إجراءات استباقية. إذا كانت هناك معلومات موثوقة بإيداع أرباح من أنشطة فاسدة في حسابات مصرفية أو استخدامها في شراء ممتلكات في الدولة، فمن الواجب تجميد هذه الأموال والتحقيق فيها دون انتظار أن تطلب الدولة الضحية بذلك. وقال سعد الفيلاي المكناسي المنسق الإقليمي للتحالف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "من المعروف أن كلما انتظرت سلطات إنفاذ القانون، صار من الأصعب تتبع الأموال المنهوبة واستردادها".

ويدعو التحالف كذلك إلى منح تعويضات للدول على الخسائر أو الأضرار اللاحقة بها جراء رشوة شركات أجنبية لمسؤوليها الحكوميين. مثل هذا التعويض يتسق مع أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد ويجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من أي إجراءات قانونية ضد الرشوة الأجنبية.

كما يقترح التحالف إنشاء نظام تبادل معلومات بين الدول بشأن التحقيقات القائمة وإجراءات إنفاذ القانون بشأن الأموال المنهوبة.

مجال التحرك الرابع هو توكي الشفافية والمساءلة في إعادة الأموال، بما يتفق مع التزامات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بشأن الإدارة المالية الشفافة. وقال الفيلاي المكناسي: "في أحيان كثيرة تكون هناك سرية محيطة بإعادة الأموال، مما يزيد من خطر التوجيه الخاطئ لأرباح الفساد المستردة. للجمهور الحق في المعرفة بشأن الأموال العائدة للخزانة العامة، ويجب أن تكون هناك مساءلة كافية حول هذه الأموال العائدة".

اقترح التحالف هذه الإجراءات الأربع قبيل قمة الأمم المتحدة الكبيرة لمكافحة الفساد التي ستشهدها بنما من 25 إلى 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، وستكون بمثابة منبر للمناقشات والقرارات حول كيفية تحسين جهود استرداد الأموال على مستوى العالم.

ملحوظة للمحررين:

المنتدى العربي لاسترداد الأموال (AFAR) الذي تم تأسيسه عام 2012 هو مبادرة مستقلة لدعم جهود استرداد الأموال، وهي الجهود التي تبذلها الدول العربية التي تمر بمراحل انتقالية. المنتدى بمثابة منبر يجمع مجموعة الثماني ودول شراكة دوفيل وكذا دول من العالم العربي، للتعاون في مجال استرداد الأموال المنهوبة.

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC) هي الإطار القانوني العالمي الأكثر تكاملاً لمكافحة الفساد. إنها اتفاق ملزم لـ 167 دولة طرف وتحتوي على معايير ومتطلبات لمنع وكشف الفساد والتحقيق فيه والمعاقبة عليه. تجسد الاتفاقية الإجماع الدولي على استعادة وإرجاع أرباح الفساد: "إعادة الأصول" بصفتها "مبدأ أساسياً" للاتفاقية (اتفاقية مكافحة الفساد، المادة 51). الفصل الخامس من الاتفاقية يضع إطاراً قانونياً متكاملاً لدعم استعادة الأصول على المستوى الدولي.

تحالف اتفاقية مكافحة الفساد تشكل عام 2006 وهو شبكة من أكثر من 350 منظمة مجتمع مدني تتواجد فيما يزيد على المائة دولة. أهداف التحالف هي تعزيز المصادقة على اتفاقية مكافحة الفساد وتنفيذها ومراقبتها.

المكتب الصحفي

أبوجا

باباتوندي أولواجو

oluajosb@yahoo.com

+234 816 612 4070

برلين

غيليان ديل

gdell@transparency.org

+49 30 343 82017

بيونس أيرس

إنيس سيلفود

iselwood@gmail.com

+54 9 11 3 336 2624

@inselvi

مانبلا

فينسنت لازاتين

vtlazatin@yahoo.com

+63 918 900 1488 أو +63 922 865 1228

باريس

مود بردريل-فيسيري

mperdrievaissiere@gmail.com

+33638164455

الرباط

سعد الفيلالي المكناسي

mena@uncaccoalition.org

@saadfime

+962789719549